نائب مدير الجامعة يشارك في كرنفال تخرج الدارسات بالدورات الدعوية بالشمالية

شرّف فضيلة أ.د. أحمد سعيد سلمان نائب مدير الجامعة كرنفال تخرج (١٠٢) دارسة من الدورة الدعوية لربات البيوت بدلقو بالولاية الشمالية الذي حضره وزير الثقافة وممثل الوالي، ونائب رئيس المؤتمر الوطني بالولاية، ومعتمد شؤون الرئاسة أشاد المتحدثون بدور فرع الجامعة في نشر تعاليم القرآن الكريم بالولاية وتأهيل قطاعات المجتمع.

أكد أ.د. نائب مدير الجامعة إستمرارية رسالة الجامعة ودور الجامعة في خدمة المجتمع بالولاية الشمالية .

وتجدر الإشارة إلى أنه خلال زيارة فضيلته والوفد المرافق فرع الجامعة بالولاية الشمالية في الفترة الثلاثاء ٢٠١٢/١٢/٢٥م إلى الأربعاء ٢٠١٢/١٢/٢٦م

في إطار الزيارة التقي أ.د. نائب مدير الجامعة الأستاذ/جعفر عبد المجيد – نائب رئيس المؤتمر الوطني بالولاية حيث تم التأمين علي أهمية الدعوة وأثر الجامعة في المجتمع وإحداث التغيير المطلوب، ضرورة تقوية العلاقة بين الجامعة وحكومة الولاية، ضرورة إنفعال القيادات ببرامج الفرع في تأهيل الأئمة والدعاة والمعلمين والمرأة .

ويقول عبدالمنعم صالح رمضان منسق الفروع بالجامعة بأن أ.د. نائب مدير الجامعة ووفده شرف تجهيز قافلة الإسناد والمساندة المتحركة إلى جنوب كردفان من قيادة الدفاع الشعبي بحاضرة الولاية مدينة دنقلا حيث أكد على أهمية تجهيز الشباب حتي يكونوا علي أهبة الإستعداد لمساعدة إخوانهم في القوات المسلحة .كما تمت زيارة مركز تبو، مقر الفرع بإرتدي جنوب دنقلا وقد أشاد وشكر نائب مدير الجامعة كل من ساهم في قيام هذه المراكز وشكر كل من أوقف أرضه للجامعة ، كما أشاد بفكرة المراكز الدعوية ودورها في تنمية المجتمع، حيّا النساء لهذا التدافع من أجل تعليم أمور دينهم ووعدهن بمزيد من العمل والرعاية، حيّا الشهداء والشيوخ الذين تم تسمية المراكز باسمائهم تخليداً لدورهم الدعوي

بحث بحث بحث بحث بحث

العمل بروح الفريق محفزات ونماذج (٢/١)

د. علي عبد الله الحسين

التعاون في الأصل مبدأ فطري يشاهده الناس حتى في الكائنات الحية، التي تتعاون مع بعضها بعضًا لتحقيق أهدافها من مأكل ومشرب وحماية، كما يشاهدونها فيما يحققه من نتائج، ومما هو معروف أن الكائنات التي تعيش في مجموعات وفريق متعاون يكتب لها البقاء أكثر من تلك التي تعيش في شكل أفراد.

إننا نشاهد العمل بروح الفريق في الطيور في هجرتها صيفًا وشتاءً وربيعًا، وفي النحل في تعاونه في حماية الملكة وصنع الطعام والبحث عنه والدفاع عن الخلية، وفي النمل في تعاونه في جمع غذائه وحفظه ، وفي قطيع الحيوانات في غدوتها ورواحها للكلأ وحماية أفراد القطيع من عدوان الضواري، ومن غريب تعاون الحيوانات لتحقيق مصالحها المشتركة التعاون بين التمساح وطائر السقساق، فالتمساح معروف بشراسته وافتراسه للحيوانات الأخرى كالطيور، ولكنه لا يؤذي طائر السقساق الذي يقتات على فضلات الطعام العالقة بن أسنانه، فتنظف أسنان التمساح ويشبع الطائر. فسبحان الخالق القادر الحكيم. ﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾().

وَقد سَجلَ القرآن الكريمَ بعضًا من فوائد العمل بروح الفريق في هذه المخلوقات، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾()، وقال: ﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾()، وَقال عز من قائل:﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾().

محفزات السنة وآلياتها للعمل بروح الفريق:

إذا كانت هذه نتائج العمل بروح الفريق في العجماوات فمن باب أولى الإنسان، لذا فقد جاءت الشرائع بإقرار مبدأ التعاون، وأمر القرآن الكريم بتعاون مثمر بناء عماده البر والتقوى، فقال جل شأنه: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾()، ومِنْ صفات اللَّه تعالى أنه المستعان:﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾()، والقرآن الكريم يقدم نماذج عدة في صور شتى للعمل بروح الفريق، من ذلك العمل في مجال الدعوة إلى الخير، فيقدم أنموذجًا لرسولين كريمين من رسله هما: موسى وهارون عليهما الصلاة السلام، فعندما أرسل الله سبحانه وتعالى موسى عليه السّلام إلى فرعون وكلّفه بأن يدعو فرعون إلى عبادة الله وحده، طلب موسى عليه السّلام من ربّه سبحانه وتعالى المعينَ والمساعدَ على هذا الأمر العظيم، فطلب منه أن يجعل له أخاه هارون معاونًا ومساعدًا، وذلك في قوله تعالى:﴿وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾()، وبفضل تعاونهما وبركته معًا مكّنهما الله من النّصر على فرعون وجنوده، فاستجاب الله تعالى له كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾().

إن العمل بروح الفريق يجسد مبدأ التعاون، حيث يتجلى فيه التلاحم بين أعضاء الفريق الواحد، وبين العاملين في الفريق ورؤسائهم، وبين العاملين أنفسهم، وإدارة الفريق الناجحة هي التي تستطيع أن تجعل أفرادها يعملون بروح الفريق الواحد، وتبثّ فيهم روح المحبّة، والنظام، والتفاعل الإيجابي، كما تشجع التنافس الشريف والإبداع، وتستفيد داومًا من اقتراحاتهم، وتُصغي إلى طلباتهم، وتلبّي احتياجاتهم، وحينئذ تشكل في هذا الفريق مجموعة من القيم تمثل محفزات ومشجعات تثمر مهارات وتنتج متميزين.

والسنة النبوية الشريفة مكتنزة بالأحاديث التي تحض وتحفز على العمل بروح الفريق والتعاون منها: قوله صلى الله عليه وسلم:»عُرضت علي أعمال أمتي حسنها وسيئها؛ فوجدت في محاسن أعمالها الأذى يُماط عن الطريق، ووجدت في مساوئ أعمالها النخامة تكون في المسجد لا تدفن»().

وتدبر كيف يكون رفع الأذى وإماطته عن طريق الناس من أحسن أعمال الأمة، وما ذاك كذلك إلا لما فيه من المعاونة، ومن التكاتف والإحساس بالآخرين، ووصفُه بأنه من أحسن أعمال الأمة مع أن القيام به سهل ميسور محفز قوي على فعله، ومن فعَلَ الأدنى سهل عليه فعلُ الأعلى، بخلاف من يمر على الأذى اليسير إماطتُه لكنه ينظر إليه ولا يميطه أو يدفنه فإنه من مساوئ أعمال الأمة، وما وصف بأنه من مساوئ أعمال الأمة إلا لما فيه من السلبية، وعدم الشعور بأذى غيره مهما كان حجم الأذى.

وقد ترادفت الأحاديث على تأكيد هذا المعني العظيم وذلك من خلال محفزات السنة التي تدفع الناس للعمل بروح الفريق حتى في مجرد الإحساس بشعور الآخرين، فمن ذلك:

قوله صلى الله عليه وسلم: « لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين»().

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم:»الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة، فأفضلها قول لا اله الا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان»().

وقال أيضًا: « مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر »().

ويقول أيضًا: (الخلق عيال الله وأحب الخلق إلى الله من نفع عيال الله وأدخل على أهل بيت الله سرورًا)() .

نماذج عملية من البناء النبوي لروح الفريق:

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار:

نجح الرسول صلى الله عليه وسلم أيما نجاح في بناء روح الفريق بين الصحابة رغم قلة عددهم وعتادهم، وكانت نقطة البداية في ذلك أنه بمجرد وصول المهاجرين إلى المدينة المنورة آخى بين المهاجرين والأنصار، والمؤاخاة هنا تعني بناء العلاقات الإنسانية على أساس الأخوة الإسلامية بين أفراد فريق العمل الواحد.

ولم يقف الرسول صلى الله عليه وسلم يومها خطيبًا في المهاجرين والأنصار ليقول لهم «اذهبوا فأنتم إخوة»، بل كان هناك تطبيق عملي وسليم لمبادئ هذه العلاقة الإنسانية الأخوية الشفيفة ذات البعد الاجتماعي العميق، بدأها صلى الله عليه وسلم بأصحابه لأنهم هم محور الدعوة، وأساس البناء، ونقطة الابتداء في مشوار الدعوة الطويل، والذي لا بد فيه من روح الفريق، وتكاتف الجماعة، إنها البداية لصناعة التميز وتنمية المهارات.

وقد برزت في هذه المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار صور عجيبة تدل على مدى عمق فهم الصحابة رضوان الله عليهم لمعنى هذه المؤاخاة والعمل بروح الفريق، فقد ضرب الأنصار المثل الأعلى في الإيثار وضرب المهاجرون المثل الأعلى في التعفف، ومن الصور التي تدل على هذه المعاني: حرص الأنصار على الحفاوة بإخوانهم المهاجرين، فما نزل مهاجر على أنصاري إلا بقرعة، وقدر المهاجرون هذا البذل الخالص فما استغلوه ولا نالوا منه إلا بقدر ما يتوجهون إلى العمل الحر الشريف، وبلغ بهم الفهم إدراكهم حتى للحاجات الجنسية، فيعرض الأنصاري على المهاجر أن يختار أيًا من نسائه يطلقها ليتزوجها المهاجر.

بناء المسجد النبوي:

من أول الخطوات التي خطاها النبي صلى الله عليه وسلم بعد رحلة الهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة إقامة المسجد النبوي، في المكان الذي بركت فيه ناقته، واشتراه من غلامين يتيمين كانا يملكانه، وقبل الشروع في البناء كان على الفريق المختار من المسلمين أن يتعاون للقيام بأعمال الإعداد للمسجد والتي تتمثل في: تسوية الأرض، وقطع النخيل، وإزالة قبور قديمة كانت للمشركين.

وهنا يتجلى العمل بروح الفريق في أبهى صوره، فها هو الفريق الموحد بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل جنبًا إلى جنب، بهمّة عالية، وإرادة صلبة، وعزيمة لا تلين، ويروّحون عن أنفسهم بأبيات من الشعر تزيد من نشاطهم، وتخفف عنهم مشقّة العمل، فمن ذلك أنه صلى الله عليه وسلم كان يرتجز قائلا:

هَذَا الْحِمَالُ لَا حِمَالَ خَيْبَرْ هَذَا أَبَرُّ رَبَّنَا وَأَطْهَرْ

الحمال من الحمل، والذي يحمل من خيبر هو التمر: أي أن هذا في الآخرة أفضل من ذلك وأحمد عاقبة.

وكان صلى الله عليه وسلم يَقُول:

اللَّهُمَّ إِنَّ الأَجْرَ أَجْرُ الآخِرَهْ فَارْحَمْ الأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهْ

وكان الصحابة رضوان الله عليهم يتجاوبون مع هذا الرجز ويرددون في حبور وسرور وتكاتف وتعاون دلالة على النشاط والسعادة بروح الجماعة فيقولون:

لئن قعدنا والنبي يعمل
لذاك منا العمل المضلل

نماذج سلوكية

د. يوسف عثمان محمد

في ذكرى الاستقلال «١»

هلّ فجر الاستقلال في غرة يناير ١٩٥٦ ،فاستلم قيادة البلاد بنوها، وكان من تدابير الاستقلال أن يتخذ السودان عملة، فأطلق على عملته مصطلح «الجنيه السوداني» . كان الجنيه السوداني يوم ذاك يعادل ثلاثة دولارات وثلث وكان يعادل ١٢/٥ ريالاً سعوديًا، وكان الجنيه مقسمًا إلى وحدات صغيرة اصطلح على تسمية الوحدة ومنها «مليم» وكان الجنيه السوداني يساوي ألف مليم، وكان كل مليمين يساويان وحدة نقدية اسمها «عشره فضة» ولكن هذه الوحدة النقدية اختفت باكرًا من دورة التعامل النقدي، وكان كل خمسة مليمات تساوي وحدة نقدية تسمى«تعريفة» وكل تعريفتين تساويان وحدة من وحدات العملة اسمها «قرش» وكل خمسة قروش تساوي وحدة نقدية اسمها «شلن» وتعرف أيضًا «بأبي خمسة» وكل شلنين يساويان ريالاً أبا عشرة، لأنه يساوي عشرة قروش ويعبر عنه في التعاملات الرسمية بقيمته بالمليم وهي مائة مليم شأنه في ذلك شأن بقية الوحدات النقدية التي يعبر عنها في التعاملات الرسمية بقيمتها بالمليم، وكان الريالان من أبي عشرة يساويان ريالاً أبا عشرين لأنه يساوي عشرين قرشًا ولكن أبا عشرين هذا قد اختفى باكرًا من دورة التبادل، ولم يعد له وجود، كانت فئات العملة وحتى الريال معدنية كلها، وكانت أول عملة ورقية هي فئة«الخمسة والعشرين قرشًا» والتي تعرف في التبادلات الرسمية بأنها مائتان وخمسة وعشرون مليمًا، وكانت تعرف أيضًا «بالطرادة» وكانت كل طرادتين تجمعان في وحدة ورقية واحدة هي فئة الخمسين قرشًا التي تساوي خمسمائة مليمًا،ثم كان كل فئتين من ذوات الخمسين تساويان جنيهًا يعبر عنه في التعاملات الرسمية بأنه ألف مليم، وكانت كل خمسة جنيها تضم في ورقة واحدة، وكل عشرة جنيها في ورقة واحدة، وكانت الورقة ذات العشرة الجنيهات أكبر عملة ورقية حينًا من الدهر، ثم ضمت كل ورقتين في ورقة واحدة من فئة العشرين جنيهًا كان المليم يساوي واحدًا على الألف من جنيه ذلك الزمان، وكان جنيه ذلك الزمان يساوي واحدًا على الألف من جنيه اليوم، ،فالمليم يساوي واحدًا من المليون من جنيه اليوم، وليس لك أن تحتقر هذا الكائن الصغير، فقد كان . على صغره . قويًا قادرًا على قضاء الحوائج كما سنتبين في الحلقة القادمة إن شاء الله.